﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ٧٩﴾ [البقرة: 79]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

دلَّت (الفاءُ) على أَنّ ما بعدها مُسبَّبٌ عمَّا قبلها مترتِّبٌ عليه؛ لـمَّا بَيَّن حالَ الّذين يُحرِّفون كلامَ الله عن عمدٍ، وإضلالهم الأمّيّين الذين لا يعلَمُون الكتابَ المُتمسّكين بحبالِ الأَمانيّ واتّباعِ الظّنِّ، رُتِّبَ عَلَيْهِ إنشاءُ استِفظَاعِ حالِهم، وَأُعِيدَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ مَا أُجمِلَ فِي الكَلام المَعْطُوفِ عَلَيْهِ إعَادَةَ تَفْصِيلٍ[1].

ولا شيءَ يترتَّبُ على قبيحِ تحريفِ كلامِ الله مثلُ دعاءِ الله تعالى عليهم بالوَيلِ، فاستحقّوا الهلاكَ بأنواعِه، واستأهلوا سوءَ الحالِ بضروبِه، وكلُّ هذا مُترتِّبٌ على شناعةِ فعلِهم.

قال جمال الدّين القاسميّ في بيان وجه المناسبة: "ولَمّا بَيَّنَ حالَ هَؤُلاءِ في تَمَسُّكِهِمْ بِحِبالِ الأمانيِّ واتِّباعِ الظَّنِّ، عَقَّبَ ببَيانِ حالِ الَّذِينَ أَوْقَعُوهم في تِلْكَ الوَرْطَةِ، وهُمُ الدُّعاةُ إلى الضَّلالِ بالزُّورِ والكَذِبِ عَلى اللَّهِ، وأَكْلِ أَمْوالِ النّاسِ بالباطِلِ، فَقِيلَ عَلى وجْهِ الدُّعاءِ عَلَيْهِمْ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَدَاتِ:

1) ﴿فَوَيْلٌ﴾: المعنى المحوري لـ(وَيْل) يدورُ على إعلانٍ بإيقاعِ عاقبةٍ مهلكةٍ لعملٍ أو تَصَرُّفٍ: وعيدًا أو نُدبةً واستغاثةً أو تحذيرًا أو ما إلى ذلك.

والويلُ يأتي بمعنى الحُزْنِ والهلاكِ والمشقَّةِ من العذابِ، فيقصدُ بالكلمةِ في الوعيد حلولُ الشرِّ، وكلُّ مَن وَقع في هَلَكة يستحقّها دَعا بالوَيْل، ويُقصدُ به في النُّدبةِ وغيرِها الحُزنُ، وقد يَرِدُ بمعنى التعجّب[3]، و(ويلٌ) في الآيةِ بمعنى الدُّعاءِ بالهلاكِ[4].

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/575.
(2) القاسمي، محاسن التأويل: 1/338.
(3) ابن منظور، لسان العرب، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (ويل).
(4) السجستاني، غريب القرآن، ص: 478.

2) ﴿لِيَشْتَرُواْ﴾: أصله (شَرَى)، ويَدُلُّ عَلَى تَعَارُضٍ مِنَ الاثنَينِ في أَمْرَينِ أَخذًا وَإِعطَاءً مُماثَلَةً، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى المُماثَلَةِ قَولُهُمْ: هَذَا شَرْوَى هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ؛ ولأَنَّ الأصلَ يدلّ على المماثلة اسْتُعمِلَ اللفظُ في البيعِ والشِّراء معًا، والغالبُ أنْ يكونَ الشّراءُ بمعنى إعطاءِ الثَّمنِ وأخذِ المُثَّمنِ، والبيعُ بمعنى إعطاءِ المُثَمَّن وأخذِ الثّمَنِ، والغالبُ كذلك استعمالُ اشترَى بمعنى الشِّراءِ، و شَرَوا بمعنى البيع [1].

3) ﴿ثَمَنًا﴾: يدلُّ على ما يُسْتَحَقُّ به الشَّيءُ؛ أي هو عِوَضُ ما يُباعُ، وصارَ الثَّمَنُ اسمًا لِمَا يأخذُه البائِعُ في مقابلةِ البيعِ، عَينًا كانَ أو سِلعَةً، وكلُّ ما يَحصلُ عِوَضًا عن شيءٍ فهو ثَمَنُهُ[2].

4) ﴿يَكْسِبُونَ﴾: أصلُ الكلمةِ يَدُلُّ عَلَى ابْتِغَاءٍ وَطَلَبٍ وَإِصَابَةٍ، ومنه الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وقد يُستعملُ فيما يظنُّ الإنسانُ أنّه يجلبُ منفعَةً، ثمّ استجلَبَ به مضرّةً، ويستعملُ في فعل الصالحاتِ والسيّئاتِ، والكَسْبُ يقالُ فيما أخذَهُ لنفسِهِ ولغيره، والاكْتِسَابُ لا يقالُ إلّا فيما استفاده لنفسِهِ[3].

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

بَيّنَتِ الآيةُ أَنَّ الهلاكَ واقعٌ لامحالةَ لأحبارِ السُّوءِ من اليَهودِ الذينَ يكتبونَ الكتابَ بأيديهم، ثمَّ يقولونَ: هذا مِنْ عندِ اللّهِ، وهو مخالِفٌ لِمَا أنزلَ اللّهُ على نبيِّهِ موسى - عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ- لِيأخذُوا في مقابلِ هذا عَرَضَ الدُّنيا، فلهُم عقوبةٌ مُهلِكةٌ؛ بسببِ تحريفِهم الكتابَ بأيدِيهم، ولهُم عقوبةٌ مهلِكةٌ أشنعُ وأشدُّ؛ بسببِ نسبةِ ما يكتبونَه إلى اللّهِ - ﷻ -، ولَهم الويلُ على ما يأخذونَه في المقابلِ من المالِ الحَرامِ، كالرَّشوةِ وغيرِها، فما أَغباهُم وما أَشقاهُم؛ إذِ اشتَرَوا النَّفعَ الحَقيرَ العاجلَ الزائلَ بالأجرِ العظيمِ الآجلِ الدَّائمِ[4].

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (شرى).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (ثمن).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات: (كسب).
(4) نخبة من العلماء، التفسير الميسَّر، ص: 12.

❁ الإيضَاحُ اللُّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

دلالة (الفاءِ) على السّبَبِيَّةِ:

تـرتُّـبُ عـقـابِ الـلـهِ لـلـيَـهـودِ عـلـى أفـعـالِـهـم الـقـبـيـحـةِ وافـتـرائِـهـم على اللهِ

أفادت الفاءُ أنَّ ما قبلَها سَببٌ لِمَا بعدَها؛ أي تَرَتَّبَ استحقاقُ اليهودِ الهلاكَ بسببِ أفعالِهم القبيحةِ الشَّنيعةِ من تحريفِ التَّوراةِ ونسبتِها إلى اللهِ تعالى، استفظاعًا لحالِهم[1].

بلاغةُ التَّعبيرِ بالاسْمِ المَوصولِ دون الاسمِ الظَّاهرِ:

بـيـان هَـلاكِ الـيَـهـودِ بسببِ تحريفِهم كتابَ اللهِ ونسبتِه إلى الله

قال تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾، ولَم يقل: فويلٌ لليَهود، أو فويلٌ لأهلِ الكتابِ؛ لبيانِ وجهِ الحكمِ عليهم بالويلِ والهلاك، فلو قال: الويلُ لليهودِ، لَمَا علمنا سببَ هذا الوعيدِ، فلَمَّا جاءتْ جملةُ الصِّلةِ ﴿يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾، عَلِمْنا أَنَّ سببَ الحكمِ عليهم بالويلِ هو أَنّهم كانوا يكتبونَ الكتابَ بأيديهم، ثمَّ يدّعونَ نسبتَه إلى اللهِ ﷻ؛ فيكون تأكيدًا وتقريرًا لِمَا أفادته الفاءُ السَّببيَّةُ من تَرَتُّبِ الحكمِ على تحريفِ كلامِ اللهِ، ونسبتِه إليه.

دلالة صيغةِ الفعلِ المضارعِ ﴿يَكۡتُبُونَ﴾:

أفادت صيغةُ المضارعِ تجدّدَ الحُدوثِ واستمراريَّتَهُ، فيفيدُ تجدّدَ الحكمِ عليهم بالويلِ، بتجدّدِ تحريفِهم أو بتجدّدِ نسبة المحرَّفِ إلى اللهِ تعالى واستمراريّتِه.

(أَلْ) في ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ للعَهدِ العلميّ:

تـحـريـفُ كـتـابِ الـلـهِ عـظـيـمُ الـخـطَـرِ وقـلَّـمـا يُـنـسَـى

(أَلْ) في ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ للعهدِ العلميِّ (العهد الذّهنيّ)، للإشارةِ إلى الكتابِ المحرَّف[2]؛ لأَنّ تعليقَ الوَيلِ على كتابةِ الكتابِ يقتَضِي أَنْ يكونَ الكتابُ مُحرَّفًا، ولعلَّ الزَّمخشريَّ قصدَ العهدَ العلميَّ أكثرَ ممَّا قصدَ حذفَ الصِّفة حينَ قدَّر "الكتاب المحرَّف"[3]، فعدمُ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/575.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 1/120.
(3) الزمخشري، الكشاف: 1/157.

التَّقديرِ أولى من التَّقديرِ؛ فالقولُ بأَنَّ (أَلْ) للعهدِ الذِّهنيِّ أولى وأوفَقُ بالسّياقِ، والإشارةُ إلى العهدِ الذّهنيِّ له وجهٌ بلاغيٌّ[1]، إمَّا لأَنّ تحريفَ الكتابِ عظيمُ الخَطَرِ، فكأَنّه قلَّما يُنسى، وإمَّا لكثرةِ جَرَيانِ تحريفِ اليَهودِ للتَّوراةِ في القرآنِ، ولا سيَّما أَنّه قد ذكرَ في السِّياقِ أَنّهم كانوا يَسمعونَ كلامَ اللهِ ثُمَّ يحرِّفونَه، فكأَنّه لا يَغيب عن المُخاطَب.

بلاغةُ الإطنابِ في الآيةِ:

تأكيدُ نسبةِ الفعلِ إلى فاعلِه ودَفْعِ المجازِ

جاءت كلمةُ ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ على طريقِ الإطنابِ؛ لأنَّ الكتابةَ تكونُ باليَدِ، وأفادَ ذكرُ ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ تأكيدًا وتقريرًا؛ لبيانِ هولِ التَّحريفِ وفظاعتِهِ وإثباتِ جرأتِهم بمباشرتِهم الأمرَ بأَنفسِهم، ولرفعِ تَوَهُّمِ مجازِ أنْ يكونُوا قد أَمرُوا غيرَهم به، فذكرُ ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ تأكيدٌ وهو من محازِّ التَّأكيدِ، كما تقولُ لِمَنْ يُنكِرُ معرفةَ ما كتبَهُ: يا هذا كتبتَه بيمينِكَ هذهِ[2]، ومنهُ قولُه تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام: 38]؛ فدلّ ذكرُ أيديهم على قبيحِ جُرمِهم؛ إذِ المتولّي للفعلِ أشدُّ مواقعةً ممَّن لم يتولَّه، وإنْ كان رَأيًا لهُ، وفَرْقٌ بين مَنْ كَتَب وبين مَنْ أَمَر[3].

فائدةُ العطْفِ بين جملِ صِلةِ المَوصولِ:

استحقاقُ اليهودِ الوَيلَ للتَّحريفِ والافتراءِ

جاءت العقوبةُ بالويلِ على مجموعِ المعطوفِ عليه والمعطوفِ ﴿لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾؛ فالعقوبةُ على التَّحريفِ، وعلى نسبةِ التَّحريفِ إلى اللهِ تعالى؛ أي: "على الأمرين كَمَنْ يكتبُ عقودًا يضربُ فيها على الخطوطِ والشَّهاداتِ ويُخَلِّيها عندَه، فإنَّه قد ارتكبَ مَحظورًا، فإنْ أظهرَها

(1) السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 215.
(2) الزمخشري، الكشاف: 1/157-158.
(3) الرازي، التّفسير الكبير: 3/565، وابن عطية، المحرر الوجيز: 1/170.

ونسبَها إلى تلك الشُّهودِ وطالبَ بها فهو قد فعلَ محظورًا آخرَ"[1]، ففصلَ بينهما بحرفِ العطفِ، لِيكونَ الويلُ مُتَعَلِّقًا بكلِّ واحدٍ منهما، فكيفَ بِمَنْ يفعلُ الأمرينِ معًا؟!

دلالة ﴿ثُمَّ﴾ على التَّرتيبِ في المنزلةِ:

تفيدُ (ثمَّ) في الآيةِ التَّرتيبَ والتَّراخيَ في الرُّتبةِ والمنزلةِ وليس التَّرتيبَ في الزَّمنِ؛ فجاءت (ثمَّ) لبيانِ بُعدِ ما بينَ منزلةِ الكَتْبِ والقولِ[2]، على اعتبار أَنّ منزلةَ نسبةِ المحرَّفِ إلى اللهِ أشنعُ من منزلةِ كتابةِ المحرَّفِ، قال ابن عاشور: "(ثمَّ) لِلتَّرْتِيبِ الرُّتبِيِّ؛ لِأَنّ هَذَا القَولَ أُدْخِلَ فِي اسْتِحْقَاقِهِمُ الوَيلَ مِنْ كِتَابَةِ الكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ؛ إِذْ هُوَ المَقصُودُ، وَلَيْسَ هَذا القَولُ مُتَرَاخِيًا عَنْ كِتَابَتِهِمْ مَا كَتَبُوهُ فِي الزَّمَانِ بَلْ هُمَا مُتَقَارِنَانِ"[3].

بلاغةُ وَضعِ اسمِ الإشارةِ موضعَ الضَّميرِ:

مـجـيءُ اسـمِ الإشـارةِ لإقامةِ الحجَّةِ على ما كانُوا يَفتَرونَهُ

وُضِعَ اسمُ الإشارةِ ﴿هَٰذَا﴾ موضعَ الضَّميرِ (هو)؛ لكمالِ العنايةِ بتمييزِهِ وتعيينِه[4]؛ أي: هذا كتابُ اللهِ، وليس غيرَهُ؛ للإشارةِ إلى ما كَتَبُوه بأيديهم، واستعمالُ اسمِ الإشارَةِ ﴿هَٰذَا﴾ للإشارةِ إلى المَحسوسِ، الذي يُمَيِّزُ المقصودَ أكملَ تمييزٍ؛ كي لا يدخلَ الشَّكُّ في نفوسِ أتباعِهم، فكأَنّهم كانوا يُمْسِكونَ الكتابَ المحرَّفَ بأيديهم، وهم يُخاطِبونَ النَّاسَ لإقناعِهم بهذا الافتراءِ الشَّنيعِ.

دلالة اللَّامِ في ﴿لِيَشْتَرُواْ﴾:

تحتملُ اللَّامُ أنْ تكونَ تعليلًا لقولهم ﴿هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، وإليه ذهبَ أبو حيّان وغيرُه[5]، وتحتملُ أنْ تكونَ تعليلًا للقولِ والكتابةِ كلًّا على حدَةٍ؛ ولاسيَّما أَنّ الكتابةَ والقولَ كانا مُقترنين كما تقدّمَ عن ابنِ عاشورٍ، فيكونُ التَّعليلُ للأمرينِ معًا، وهذا المعنَى أعمُّ من الأوّلِ، فهم يكتُبُون الكتابَ المحرَّفَ لِيشتَرُوا به ثمنًا قليلًا، وينسبونَه إلى اللهِ لِيَشتَرُوا به ثمنًا قليلًا، فهذا التوجيهُ هو الظَّاهرُ والأنسبُ بالسِّياقِ؛ لبيان شدّةِ حرصِهم على عَرَضِ الحياةِ الدُّنيا.

---

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 1/350.
(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 1/349، والآلوسي، روح المعاني: 1/303.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/576.
(4) السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 197.
(5) أبو حيان، البحر المحيط: 1/447، والآلوسي، روح المعاني: 1/303.

معنى الباء ودلالة تقديمِه في قولِهِ تعالى: ﴿لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ﴾:

قُدّمَ الجارُّ والمجرورُ (به) على المفعولِ بهِ في قولِه تعالى: ﴿لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ﴾؛ لإفادةِ الاهتمامِ به؛ لبيانِ عِظَمِ جُرمِ التَّحريفِ ونسبتِه إلى اللّه وقباحةِ هذا الفعلِ، وأفادَ حرفُ الجَرِّ (الباء) المُقابَلَةَ[1]؛ لأنّ الكلامَ في سياقِ أخذِ ثمنِ الكتابِ المُحرَّفِ المنسوبِ إلى اللّهِ تعالى؛ أي: ليشترُوا في مُقابلِ ما قدّموه ثمنًا قليلًا.

دلالة الفاءِ في قوله ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم﴾:

جاءت (الفاءُ) في قولِه تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾؛ لِتفصيلِ ما أُجمِلَ في قولِه: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾؛ للدّلالة على أنَّ ثبوتَ الويلِ ليسَ لمجموعِ فعلِهم، بل لِكلِّ فعلٍ ويلٌ له خاصٌّ به، إمعانًا في هلاكِهم.

لكلّ فعلٍ جزاؤُه الخاصُّ بِهِ

بلاغةُ تكرارِ ﴿وَيْلٌ﴾ في الآيةِ:

وردت كلمةُ ﴿وَيْلٌ﴾ نكرةً؛ لِتفيدَ أنَّ الويلَ في قولِه تعالى ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم﴾ غيرُ الّذي قبلَه، فلِكُلِّ فعلٍ زجرٌ وعقوبةٌ خاصَّةٌ به؛ ولِيفيدَ التَّنصيصَ على العلَّةِ كذلك[2]، فقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾، فبيّنَ هنا أنّهم استَحَقُّوا الويلَ لِأَجْلِ مَا وَضَعُوهُ وما حرّفُوه، ثمّ قال: ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾، فبيّن أنّهم استحَقُّوا الويلَ لِأَجْلِ مَا اكْتَسَبُوهُ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ، فَهُوَ جَزاءٌ بِالشَّرِّ عَلَى الوَسِيلَة وهي ما كتَبُوه، وَعَلَى المَقْصِدِ وهو ما اكتَسَبُوه من الثَّمنِ القَليلِ[3].

الجـزاءُ بالشرِّ عـلى الوَسيـلةِ وعلى المَقصِدِ

سِرُّ مخالفةِ الصِّيغةِ الزَّمنيةِ في الفعلين ﴿كَتَبَتْ﴾ و﴿يَكْسِبُونَ﴾:

جاءَ الفعلُ (كَتَبَ) بصيغةِ الماضي؛ ليدلَّ على أنَّ فعلَ التَّحريفِ انتهَى، وقدِ اسْتَحَقُّوا الوَيلَ عليه، وأمَّا الفعلُ ﴿يَكْسِبُونَ﴾ فجاءَ

تجدُّدُ الكَسْبِ المحرَّمِ بثباتِ التَّحريفِ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 1/120.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 1/303.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/577.

مضارعًا؛ لِأَنَّه قصدَ بِهِ استمرارَ الاكتِسابِ حالًا فحالًا[1]، فهُمْ قد سَنُّوا هذهِ السُّنّةَ السَّيئةَ فَعلَيهم وِزرُها وَوِزرُ مَنْ عَمِلَ بها إلى يومِ القيامة[2].

دلالة حَذْفِ الجَرِّ (مِنْ):

اجتماعُ معنى السَّببيَّةِ والابتداءِ

أفادَ حرفُ الجرِّ (مِنْ) هنا تكثيرَ المعنى؛ ففي قولِه تعالى: ﴿مِّمَّا كَتَبَتْ﴾ و﴿مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ دلّ حرف الجرِّ (مِنْ) على التَّعليلِ مَضمومًا إليه دلالة الابتداءِ الّتي هي الأصلُ في معنى (مِنْ)، والمعنى: الويلُ لَهم منذُ أَنْ بدَؤُوا كتابةَ الكتابِ المُحرَّفِ، وبسببِ كتابتِهم، وكذلك القولُ في ﴿مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾، والمعنى: الويلُ لَهم منذُ أَنْ أخذوا أوَّلَ ثَمَنٍ على فعلِهم، وبسببِ استمرارِهم على كَسبِهمُ الثَّمَنَ القليلَ.

تردُّدُ (ما) بين الموصوليَّةِ والمصدريّةِ:

الويلُ للفعلِ الحرامِ وللثَّمنِ الحرامِ

إذا كانت (ما) اسمًا موصولًا فيكونُ العائدُ محذوفًا، والتَّقديرُ: (ممَّا كَتَبَتْهُ أيديهم وممَّا يَكْسِبونَه)؛ بمعنى: الويلُ لَهم بِسببِ كتابَتِهم بأيديهم الكتابَ المحرَّفَ، والويلُ لهم بِسببِ الثَّمنِ الذي يأخذونَهُ، فيكونُ الزَّجرُ أدخلَ في تعاطي المحرَّفِ وهو الكتابُ، وإذا كانتْ (ما) مصدريةً، فتكونُ بتقديرِ (مِنْ كتابتِهم ومِنْ تكسُّبِهم) بمعنى: الويلُ لهم بِسببِ فعلِهم الكتابةَ، والويلُ لهم بِسببِ تكسُّبِهم وأَخذِ الثَّمنِ مُقابلَ عملِهم، وهذا الوجهُ أدخلُ في الزَّجْرِ عن التَّحريفِ وهو فِعلُهُ[3]، كما أنَّ هذا الوجهَ يتضمَّنُ دعاءً بالهلاكِ على الثَّمنِ الحرامِ الذي أَخذوه، فهوَ أوسعُ معنًى.

(1) السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 247.
(2) الرّاغب، تفسير الرّاغب: 1/241.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 1/303.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الأول، من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة [إشراف مجمع القرآن الكريم،
قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 1 ، 800 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-52-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 1 : من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-52-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9609262 بتاريخ 2023/03/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»